

زبدة الأصول

[61] بل مراد هما آان العلة الؤعية؁ مآصة بصورة ءعلق الإرادة بآفهفم المعنى؁ وان الدلالة الؤعية؁ مآصة بالدلالة الآصاففة ففما قال كما هو صرفح كلامهما فف بآ الدلالات للارادة بآبعية مقام الاآبات للآبوت لا آط كلامهما؁ قال العلامة الطوسى (ره) فف مآى شرح منطق الاشارات؁ فف دفع انآاض آعرفف المفرد والمركب: دلالة اللفظ لما كانت وؤعية؁ كانت مآعلقة بارادة المآلفظ الآارة على قانون الوضع فما فآلفظ به وفراد منه معنى ما؁ وففهم عنه ذلك المعنى: فقال: انه دال على ذلك المعنى وما سوى ذلك المعنى؁ مما لا آآعلق به ارادة المآلفظ؁ وان كان ذلك اللفظ؁ أو آراء منه بآسب آلك اللغة أو لغة آرى أو بارادة آرى؁ ففلف لان فدل علىه؁ فلا فقال: انه؁ دال علىه؁ ونآوه؁ ما ذكره فف مآى شرح آكمة الاشراف فف باب الدلالات الآلاث؁ قال الشفآ الرفس فف مآى الشفاء ان اللفظ بنفسه؁ لا فدل البآة؁ ولو لا ذلك لكان لكل لفظ آق من المعنى لا فآاوزه؁ بل انما فدل بارادة اللفظ؁ وعلى ذلك؁ فما افاده العلمان مآفن آا؁ وذلك على المآآار فف آقفقة الوضع من كونه بمعنى الالتزام والآعهد؁ واضح؁ فان مآعلق الآعهد والالآزام؁ لابد وان فكون امرا آآفارفاف؁ والامر ففر الآآفارف؁ لا فعقل ان فكون طرف الالتزام؁ وعلىه؁ فلا مآالة فكون الآعهد؁ مآآما بصورة آفهفم المعنى وارادآه من اللفظ؁ فففس بفن ذات المعنى واللفظ مع اءم الارداة؁ علة وربط؁ واما على القول: بان الوضع؁ عبارة عن آعل اللفظ وآوا آنزفلفا للمعنى؁ أو اءآبار وضع اللفظ على المعنى؁ فلانه وان امكن آبوت العلة مع اءم الإرادة والقصد؁ الا انه من آهة آآآاص فائءة الوضع؁ وهى الافاءة والاستفاءة بصورة قصد الآفهفم؁ فلا مآالة فكون العلة الؤعية؁ مآآصة بآلك الآالة مع فرض كون الموضوع له هو طبعف المعنى من اون آقففده بفقفا؁ وما فرى من انآقال الءهن الى المعنى اءن سماع اللفظ من الآكم بلا آآفارف؁ فانما هو من آهة الانس لامن آهة العلة الؤعية؁